Polysemy In Al-Wahidi's book "Al-Waseet fi tafsir alquran almajid The mediator for the Interpretation of the Glorious Qur'an"

Researcher: Assistant Lecturer Mustafa Ismail Khalil
University of Basrah / College of Arts
E-mail: kfsiyd@gmail.com

Prof. Adnan Abdel Karim Jumaa
University of Basrah / College of Arts

Abstract :

Praise be to God، Lord of the Worlds، and prayers and peace be upon the seal of the prophets and messengers، Muhammad، and upon his good and pure family، and upon his chosen companions until the Day of Judgment... God، the Most Gracious، the Most Merciful.

The expansion of the meanings of linguistic words، prompted me to study this phenomenon in the book Al-Wasat fi Tafsir Al-Quran Al-Majid by Al-Wahidi (468 AH).

The research stands on the opinions of those who denied this phenomenon and those who supported it and the reasons for the existence of this phenomenon. And from God is a success.

Key words : Polysomy , tribal dialects , semantic development , metaphor.

المشترك اللفظي(*)
في كتاب الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي[٤٦٨هـ]

الباحث: المدرس المساعد مصطفى إسماعيل خليل أ.د.عدنان عبدالكريم جمعة
E-mail: kfsiyd@gmail.com

الملخص :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه المنتجبين الى يوم الدين .

أما بعد...

يتناول البحث ظاهرة مهمة من ظواهر اللغة العربية وهي ظاهرة المشترك اللفظي، إذ تعد هذه الظاهرة رافداً مهماً في اتساع معاني الألفاظ اللغوية، مما دفعني الى دراسة هذه الظاهرة في كتاب الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي(٤٦٨ هـ).

ويقف البحث على آراء من أنكر هذه الظاهرة ومن أيدها وأسباب وجود هذه الظاهرة .

كما يُظهر البحث موقف الواحدي من هذه الألفاظ وكيفية الاستعانة بها في بيان الجانب الدلالي في النص القرآني.

الكلمات المفتاحية: المشترك اللفظي– لهجات القبائل – التطور الدلالي – المجاز.

* بحث مستل من أطروحة الدكتوراه الموسومة:**المعنى اللغوي في كتاب الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي.**

المشترك اللفظي:

ويقصد بالمشترك اللفظي هو تعدد معنى اللفظ أي أن اللفظ يفسر بأكثر من معنى، وتكون دلالته في هذه الحالة دلالة احتمالية ،فال الدكتور فاضل السامرائي((تقسم الدلالة بحسب اعتبارات مختلفة ، فباعتبار القطع والاحتمال تكون أما قطعية، أو احتمالية ،أو باعتبار المعنى الظاهر والباطن تكون أما ظاهرة ، أو باطنة، وباعتبار الخصوص والعموم تكون إما خاصة ، أو عامة ، وباعتبار التمام والنقص تكون إما تامة، أو ناقصة))[١].

وقد تناول اللغويون والأصوليون قديما وحديثا ظاهرة المشترك اللفظي في اللغة ، فقال ابن جني((باب في اللفظ يورد محتملا لأمرين أحدهما أقوى من صاحبه إيجازان جميعا فيه، أم يقتصر على الأقوى منهما دون صاحبه ؟، اعلم أن المذهب في هذا، ونحوه أن يعتقد الأقوى منهما مذهبا، ولا يمتنع مع ذلك أن يكون الأخر مرادا وقولا))[٢]، ونحو هذا المعنى قال الزركشي((قد يكون اللفظ مشتركا بين حقيقتين ، أو حقيقة و مجاز ويصح حمله عليهما جميعا))[٣].

وعلى هذا المفهوم فقد عرف الغزالي المشترك اللفظي بأنه((الاسم الذي يعبر به عن مسميين لا يكون موضوعا لأحدهما ،أو مستعارا منه للأخر، أو منقولا منه إلى الأخر ، بل لا يكون أحدهما بأن يجعل أصلا والأخر منقولا إليه، أو مستعارا منه بأولى من نقيضه))[٤] ، وقال الشريف الجرجاني أن المشترك اللفظي ((ما وضع لمعنى كثير بوضع كثير))[٥].

وأما السيوطي فيعرفه((بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة))[٦].

الاختلاف في ظاهرة المشترك اللفظي :

لقد دار حول المشترك اللفظي خلاف بين العلماء، فهم بين منكر البتة ، وبين مجيز، وقد ذكر سيبويه هذا النوع من الألفاظ في باب اللفظ للمعاني، فقال((اعلم أن من كلامهم،...، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك وجدتُ عليه من المَوْجِدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضالة ، وأشباه هذا كثير))[٧]، إلا أن ابن درستويه أنكر على سيبويه تأيده لوجود هذه الظاهرة، فقال((قد ذكر لفظ (وجد) واختلاف معانيها هذه اللفظة من أقوى حجج من يزعم أن من كلام العرب ما يتفق لفظه ويختلف معناه،لأن سيبويه ذكره في أول كتابه وجعله من الأصول المتقدمة ، فظن من لم يتأمل المعاني ولم يتحقق الحقائق، إن هذا لفظ واحد قد جاء لمعان مختلفة، وإنما هذه المعاني كلها شيء واحد وهو إصابة الشيء خيرا كان، أو شرا ولكن فرقوا بين المصادر، لأن المفعولات كانت مختلفة، فجعل الفرق في المصادر بأنها أيضا مفعولة))[٨].

ومن المعتدلين في نظرته لظاهرة المشترك هو أبوعلي الفارسي، فهو لا ينكر وقوع هذه الظاهرة في اللغة العربية ولا يغالي فيها، فقال أبو علي الفارسي((اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ينبغي أن لا يكون قصدا في الوضع ولا أصلا ولكنه من لغات تداخلت ، أو أن تكون لفظة تستعمل لمعنى ، ثم تستعار لشيء، فتكثر وتصير بمنزلة الأصل))[٩].

ومن الدارسين المحدثين من أيد رأي ابن درستويه كالدكتور إبراهيم أنيس إذ يرى أن المشترك اللفظي يقع في الألفاظ التي تدل على معان مختلفة وليس بينهما أية علاقة، فقال((وإذا ثبت لنا من نصوص أن اللفظ الواحد قد يعبر عن معنيين متباينين كل التباين سمينا هذا بالمشترك اللفظي، أما إذا اتضح أن أحد المعنيين هو الأصل وأن الأخر مجاز له فلا يصح أن يعد مثل هذا من المشترك اللفظي في حقيقة أمره))[١٠].

وقال في تأيده رأي ابن درستويه ((وقد كان ابن درستويه محقا حين أنكر معظم تلك الألفاظ التي عدت من المشترك اللفظي واعتبرها من المجاز، فكلمة(الهلال) حين تعبر عن هلال السماء ، وعن حديدة الصيد التي تشبه في شكلها الهلال وعن قلامة الظفر التي تشبه في شكلها الهلال ، وعن هلال النعل الذي يشبه في شكله الهلال لا يصح إذن أن تعد من المشترك اللفظي ،لأن المعنى واحد في كل هذا))[١١].

إلا أن الأكثرين من العلماء مع وقوع المشترك اللفظي، قال السيوطي((والأكثرون أيضا على أنه واقع لنقل أهل اللغة ذلك في كثير من الألفاظ، ومن الناس من أوجب وقوعه ،قال لأن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية، فإذا وُزع لزم الاشتراك))[١٢].

وهذا ما أقره علماء اللغة المحدثون بوقوع المشترك اللفظي كما يقول أولمان((أن قدرة الكلمة الواحدة على التعبير عن مدلولات متعددة ،إنما هي خاصة من الخواص الأساسية للكلام الإنساني وأن نظرة واحدة في أي معجم من معجمات اللغة لتعطينا فكرة عن كثرة ورود هذه الظاهرة))[١٣].

أسباب وقوع المشترك اللفظي في اللغة :

إن من أهم أسباب وقوع المشترك اللفظي في اللغة هو:

١- **لهجات القبائل:**((قال أبو زيد (الألفت) في كلام قيس الأحمق، و(الألفت) في كلام تميم الأعسر، وقال الأصمعي(السليط)عند عامة العرب الزيت، وعند أهل اليمن دهن السمسم))[١٤].

٢- **الاستعمال المجازي:** والاستعمال المجازي قد لا يكون مقصودا قصدا، بل قد يقع في بيئة لغوية نتيجة تواضع أفرادها واتفاقهم على لفظ معين، فقد يتعودون أن يقولوا لفظا كـ(رأس الإنسان)، ويقولون(رأس

الجبل)، و(رأس النخلة)، و(رأس الحكمة)، وغيرها من الاستعمالات المجازية المساهمة في وقوع المشترك اللفظي))[١٥].

٣- **التطور الدلالي:** وقد يحصل المشترك اللفظي نتيجة اكتساب بعض الألفاظ معاني جديدة ، نحو كلمة (بشرة) والتي تعني جلد الإنسان، وتطلق أيضا على النبات، أو يكون التطور الدلالي حاصلا في الجانب النطقي، وهذا يحدث حينما توجد كلمتان تدل كل منهما على معنى، ثم يحدث تطور صوتي للكلمتين فتصبحان في النطق كلمة واحدة، نحو كلمة(sea) في اللغة الإنجليزية بمعنى بحر، و(see) بمعنى يرى[١٦].

وفي المشترك اللفظي يصعب تحديد المعنى بصورة قطعية، قال الدكتور طاهر حمودة:((إن تحديد المعنى بصورة قاطعة لا تقبل الخلاف أمر بالغ الصعوبة، والأمثلة على ذلك كثيرة فيما يقع من خلاف في الفهم))[١٧].

وقد عدّ الأصوليون المشترك اللفظي من المُشكِل[١٨].

ومما ورد من المشترك اللفظي في كتاب الوسيط :

١- **الرب**:يأتي لفظ(الرب) في اللغة لعدة معان منها صفة لله ، وبمعنى المالك، وبمعنى المربي، وغيرها، قال الجوهري((رب كل شيء: مالكه. والرب: اسم من أسماء الله عز وجل، ولا يقال في غيره إلا بالإضافة، وقد قالوه في الجاهلية للملك، قال الحارث بن حلزة: وهو الرب والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء، والرباني: المتأله العارف بالله تعالى، وقال سبحانه: **{ كونوا ربانيين }**[١٩]، وربيت القوم: سستهم، أي كنت فوقهم، قال أبو نصر: وهو من الربوبية، ومنه قول صفوان لان يربني رجل من قريش أحب إلى من أن يربني رجل من هوازن، ورب الضيعة، أي أصلحها وأتمها، ورب فلان ولده يربه ربا، وربيه، وتربيه، بمعنى أي رباه، و المربوب:المربى))[٢٠].

ومما ورد من هذه المعاني المشتركة في كتاب الوسيط في قوله تعالى الوسيط في قوله تعالى**{ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}**[٢١].

قال الواحدي(الرب) في اللغة له معنيان: أحدهما أن يكون من الرب بمعنى التربية، يقال رب فلان الضيعة يربها ربا إذا أتمها وأصلحها، فهو رب،...، والثاني أن يكون الرب بمعنى المالك ، يقال رب الشيء إذا ملكه، وكل من ملك شيئا، فهو ربه يقال هو رب الدار ، ورب الضيعة ، والله تعالى رب كل شيء أي مالكه))[٢٢].

ففي هذا الموضع ذكر الواحدي معنى التربية ومعنى المالك، ثم اختار المالك،لأن من ملك شيئا أصبح تحت قدرته وتصرفه، وهذا المعنى(الرب) بمعنى بالمالك قد رجّحه الزمخشري في كشافه، فقال:

((وهذه الأوصاف التي أجريت على الله سبحانه من كونه ربا مالكا للعالمين لا يخرج منهم شيء من ملكوته وربوبيته ومن كونه منعما بالنعم كلها الظاهرة والباطنة، والجلائل والدقائق))[٢٣].

٢- **الكتاب:**ولفظ(الكتاب) هو مصدر الفعل كتب، والجمع منه كُتب، وهو لفظ محتمل لمعان كثيرة، قال الجوهري ((كتب) الكتاب معروف، والجمع كتب وكتب، وقد كتبت كتبا وكتابا وكتابة، والكتاب: الفرض والحكم والقدر، قالا لجعدى: يا ابنة عمى كتاب الله أخرجني* عنكم وهل أمنعن الله ما فعلا ، قال ابن الأعرابي: الكاتب عندهم: العالم، قال الله تعالى:**{ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ}**[٢٤]، والكتب: الجمع، تقول منه: كتبت البغلة، إذا جمعت بين شفريها بحلقة أو سير، أكتب وأكتب كتبا. وكتبت القربة أيضا كتبا، إذا خرزتها، فهي كتيب، والكتبة بالضم: الخرزة،...، والكتاب: الكتبة، والكتاب أيضا والمكتب واحد، والجمع الكتاتيب، والكتاب أيضا: سهم صغير مدور الرأس يتعلم به الصبي))[٢٥].

ومما ورد من هذا المعنى في كتاب الوسيط في قوله تعالى**{ أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ* وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ }**[٢٦].

فقد جاء لفظ(كتاب)، وهو مضاف إلى لفظ الجلالة (الله) وهو مشترك لمعنيين القران الكريم، أو التوراة، قال الواحدي((يجوز أن يكون المراد بـ(كتاب الله) القران، ويجوز أن يكون المراد به التوراة، لأن الذين كفروا بالنبي(ﷺ) نبذوا التوراة))[٢٧].

وفي قوله تعالى**{ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }**[٢٨].

قال الواحدي((وقوله(كتاب الله) قال الزجاج[٢٩] في حكم الله، ويجوز أن يعني بالكتاب ها هنا القران، أي هم في فرض كتاب الله أولى بأرحامهم))[٣٠].

(الكتاب) بمعنى القراءة والكتابة في قوله**{ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ}**[٣١].

قال الواحدي(((لا يعلمون الكتاب) قال الكلبي لا يحسنون قراءة الكتاب ولا كتابته))[٣٢].

وجاء لفظ(الكتاب) بمعنى الحكم، أي الحلال والحرام في قوله تعالى**{ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآَتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا}**[٣٣].

قال الواحدي(((كتاب الله عليكم) قال ابن عباس يريد هذا ما حرم يعني كتب تحريم ما ذكر من النساء عليكم))[٣٤].

وجاء لفظ(الكتاب) بمعنى صحيفة أعمال الخلق في قوله تعالى**{ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا}**[٣٥].

قال الواحدي((ووضع الكتاب) يعني كتاب أعمال الخلق ،...،والمعنى وضع كتاب كل امرئ في يمينه أو شماله))[٣٦].

ونحو هذا المعنى قال البغوي:((**قوله عز وجل:(وَوُضِعَ الْكِتَابُ) يعني: كتب أعمال العباد توضع في أيدي الناس في أيمانهم وشمائلهم، وقيل: معناه توضع بين يدي الله تعالى**))[٣٧].

٣- **اللباس:**هو مصدر الفعل(لبس)، ومعناه في اللغة هو((لُّبْسُ- بالضم- مصدر قولِكَ: لَبِسْتُ الثوبَ أَلْبَسُه، ولَبِسْتُ امْرَأَةً: أيْ تَمَتَّعْتُ بها زماناً))[٣٨].

وقال الفيومي((الثوب من باب تعب(لُبْساً) بضم اللام و(اللِّبْسُ) بالكسرو(اللِّبَاسُ) ما يلبس و(لِبَاسُ) الكعبة والهودج كذلك و جمع (اللِبَاسِ) (لُبُسٌ) مثل كِتَابٍ و كتب ويعدى بالهمزة إلى مفعول ثان فيقال (أَلبَستُهُ) الثوب و(المَلبَسُ) بفتح الميم و الباء مثل(اللباَسِ) و جمعه(مَلاِبسُ) ولبست الأمر(لَبساً) من باب ضرب خلطته و في التنزيل ولَلَبسنَا عَلَيهم ما يَلبسُون والتشديد مبالغة و في الأمر (لبُسٌ) بالضم و(لبُسةٌ) أيضا أي إشكال و(التَبَسَ) الأمر أشكل و(لاَبَستُهُ) بمعنى خالطته و(اللَّبِيسُ) مثال كريم الثوب يلبس كثيرا))[٣٩].

ومن معاني(اللباس) التي وردت في كتاب الوسيط معنى المخالطة والمساكنة ومما ورد من هذا المعنى في قوله تعالى **{ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ}**[٤٠].

قال الواحدي إن((المرأة تسمى لباس الرجل والرجل لباس المرأة لانضمام جسد كل واحد منهما إلى جسد صاحبه حتى يصير كل واحد منهما لصاحبه كالثوب الذي يلبسه فلما كانا يتلابسان عند الجماع سمي كل واحد منهما لباسا للأخر،...، والمعنى إنكم تلابسونهن وتخالطوهن بالمساكنة، وهن كذلك))[٤١].

ومن معاني(اللباس) هو الثوب الذي يلبسه الإنسان ، ومما ورد من هذا المعنى في قوله تعالى**{ يَا بَنِي آَدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآَتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ}**[٤٢].

قال الواحدي في قوله (يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا) ((قال زيد بن علي[٤٣] اللباس هذا الذي تلبسون يواري سوءاتكم والريش الذي تتجملون به من الثياب))[٤٤].

ونحو هذا المعنى قال الزمخشري:((أي أنزلنا عليكم لباسين لباسا يواري سوءتكم، ولباسا يزينكم))[٤٥].

وجاء لفظ(لباس) في (ولباس التقوى ذلك خير) بمعنى الثوب، أو الإيمان، أو العمل الصالح ، أو السمت الحسن .

قال الواحدي((ولباس التقوى ذلك خير) قرئ . لباس . بالنصب وبالرفع، فمن قرأ بالنصب حمل على أنزل من قوله(قد أنزلنا) والمعنى على هذه القراءة هو أن يتقي الله فيستر عورته، فلا يطوف عاريا كفعل أهل الجاهلية ،...، ومن رفع فعلى أنه مبتدأ، ومعناه على هذه القراءة ما قال قتادة والسدي لباس التقوى الإيمان، وقال عطية العمل الصالح، وقال سعيد بن جبير السمت الحسن))[٤٦].

٤- **السيد:** ولفظ(السيد)هو لفظ مشترك يؤدي أكثر من معنى كسيد قومه ،أو الشريف ، أو المالك ، وغيرها من المعاني التي يحملها هذا اللفظ ((سَادَ) (يَسُودُ) (سِيَادَةً) و الاسم(السُّؤْدَدُ) وهو المجد والشرف فهو (سَيِّدٌ) والأنثى(سَيِّدَةٌ) بالهاء ثم أطلق ذلك على الموالي لشرفهم على الخدم وإن لم يكن لهم في قومهم شرف فقيل(سَيِّدُ) العبد و(سَيِّدَتُهُ) والجمع (سَادَةٌ) و(سَادَاتٌ) وزوج المرأة يسمى(سَيِّدَهَا) و(سَيِّدُ) القوم رئيسهم وأكرمهم و(السَّيِّدُ) المالك وتقدم وزن(سَيِّدٍ) في(جود) و(السَّيِّدُ) من المعز الْمسن))[٤٧].

ومما ورد من اشتراك لفظ(السيد) في كتاب الوسيط في قوله تعالى**{ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ}**[٤٨].

فقد اشترك(سيدا) في هذا الموضع من الآية الكريمة بين الحليم، والتقي، والذي يكتم غضبه، وغيرها، قال الواحدي((قال الضحاك والربيع (السيد) الحليم، وقال أبو صالح وسعيد بن جبير(السيد) التقي، وقال عكرمة (السيد) الذي لا يغلبه غضبه، وقال الزجاج[٤٩] (السيد) الذي يفوق قومه في الخير))[٥٠].

٥- **البِر**:إن لفظ (البر) بالكسر هو لفظ مشترك، ومعناه هو التوسع في فعل الخير[٥١].

فلفظ (البر) يستعمل لأكثر من معنى، قال الكفوي((البر بالكسر الصلة، والجنة ،والخير الاتساع في الإحسان، والحج ، والصدقة، والطاعة، وضد العقوق، وكل فعل مرضي بر))[٥٢].

ومما ورد من المعاني المشتركة للفظ(البر) في كتاب الوسيط في قوله تعالى **{ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ}**[٥٣].

قال الواحدي((قال عطاء ومقاتل (البر) التقوى في هذه الآية، وقال أبو روق ـ البر ـ الخير، وقال مسروق وعمرو بن ميمون (البر) الجنة))[٥٤].

يتبين بأن الواحدي ينقل هذه المعاني عن غيره من العلماء .

والراجح لدى الباحث أن جميع هذه المعاني محتملة و مرادة في هذا الموضع من الآية الكريمة، لأن الله سبحانه وتعالى يحض على فعل الخير والتقرب إليه بالأعمال الصالحة ، فمن طلب الجنة ،أو التقوى، أو جميع أبواب الخير فعليه أن ينفق من أفضل ما يملك حسبة لوجه الله سبحانه و تعالى وابتغاء مرضاته.

٥- **المقيت:** وهو لفظ مشترك يأتي لمعان منها الحفيظ ، والمقتدر وغيرها قال الأزهري((وقال الليث : المُقيت: الحافظ))[٥٥]، وقال ابن الأنباري((والمقيت فيه قولان قال بعض الناس المقيت الحفيظ، وقال ابن عباس المقيت المقتدر))[٥٦].

وذكر ابن الأثير معاني أخر له فقال:((في أسماء اللّه تعالى(المُقيت) هو الحفيظ . وقيل: المُقْتدِر. وقيل: الذي يُعْطي أقوات الخلائق. وهو مِن أقاتَه يُقِيتُه: إذا أعطاه قُوتَه وهي لُغَة في: قاتَهُ يقوته. وأقاتَه أيضاً إذا حَفِظَه))[٥٧].

ومما ورد من هذا المعنى في كتاب الوسيط في قوله تعالى**{ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا }**[٥٨].

قال الواحدي (((المقيت) المقتدر، يقال أقات على الشيء إذا قدر عليه وهو قول السدي، وابن زيد ، واختيار الكسائي، وقال آخرون(المقيت) الحافظ وهو قول ابن عباس وقتادة واختيار الزجاج قال معنى(المقيت) الحفيظ الذي يعطي الشيء قدر الحاجة من الحفظ، وقال مجاهد(المقيت) الشهيد))[٥٩].

فبين الواحدي أن لفظ (مقيت) قد اشترك مع معاني المقتدر، والحافظ ، والشهيد، مما يعطي اللفظ مرونة في مجال الاستعمال.

٦. **الهدى:** وهو لفظ مشترك يأتي لمعان منها الإيمان، و والبيان ، والدلالة، والرشاد، و الهداية [٦٠]، قال الفيروز آبادي ((الهُدَىْ ،بضمِ الهاءِ وفتحِ الدالِ، الرَّشَادُ والدّلالةُ ويُذَكَّرُ والنهارُ، هَداهُ هُدًى وهَدْياً وهِدَايَةً وهِدْيَةً بكسرهما، أرْشَدَهُ فَهَدَى واهْتَدَى وهَداهُ اللّهُ الطَّريقَ و له و إليه، ورَجُلٌ هَدُوٌّ كَعَدُوٍّ، هادٍ وهو لا يَهْدي الطَّريقَ ولا يَهْتَدِي ولا يَهَدِّي ولا يِهِدِّي، وهو على مُهَيْدِيَتِهِ، حالِه ولا مُكَبَّرَ لَها))[٦١].

ومما ورد من هذه المعاني المشتركة للفظ (الهدى) في كتاب الزسيط هي البيان ، والدين الإسلامي ، والإيمان،ففي قوله تعالى **{ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }**[٦٢].

فقد جاء لفظ(الهدى) في هذا الموضع من الآية الكريمة لمعنى البيان، قال الواحدي((معنى(الهدى) البيان لأنه قوبل به الضلالة))[٦٣].

وفي قوله تعالى **{ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ }**[٦٤].

فقد جاء لفظ (الهدى) في هذا الموضع بمعنى دين الله الإسلام، قال الواحدي((قال ابن عباس يريد إن الذي أنت عليه هو دين الله الذي رضيه ،...، بأن دين الله الإسلام والقبلة هي الكعبة))[٦٥].

ونحو هذا المعنى قال الزمخشري:((إن(هدى الله) الذي هو الإسلام هو الهدى بالحق ، والذي يصح أن يسمى وهو الهدى كله ليس وراءه هدى وما تدعون إلى إتباعه ما هو بهدى، إنما هو هوى))[٦٦].

وفي قوله تعالى **{ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ }**(٦٧).

فقد جاء لفظ (الهدى) بمعنى الإيمان، أي إنك يا محمد(ﷺ)على الإيمان الصحيح والدين المستقيم(٦٨).

وفي قوله **{ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آَمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى}** (٦٩).

قال الواحدي:(((وزدناهم هدى) ثبتناهم على الإيمان))(٧٠).

٧- **الفرح:** الفرح هو لفظ مشترك يأتي بمعنى البطر و السرور، وبمعنى الرضا(٧١).

ومما ورد من اشتراك لفظ(الفرح) بمعنى البطر في كتاب الوسيط في قوله تعالى**{ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ}**(٧٢).

قال الواحدي(((لا تفرح) قال المفسرون لا تأشر، ولا تمرح ،ولا تبطر))(٧٣).

ومما جاء به لفظ(الفرح) بمعنى الرضا في كتاب الوسيط ، في قوله تعالى**{ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ}**(٧٤).

قال الواحدي((قال مقاتل كل أهل ملة بما عندهم من الدين راضون))(٧٥).

وقد بين الراغب الأصفهاني أن لفظ(الفرح) بمعنى الرضا أكثر ما يكون في اللذات(٧٦).

ونحو هذا المعنى قوله**{ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ}**(٧٧).

قال الواحدي:((رضوا بما عندهم من العلم، وقالوا نحن أعلم لن نبعث، ولن نعذب، وسمي ذلك علما على ما يدعونه و يزعمونه، وهو في الحقيقة جهل))(٧٨).

٨- **الفرقان:** وهو لفظ يستعمل للدلالة على معان مشتركة منها الحجة، والنصر، وما فرق بين الحق والباطل، وغيرها(٧٩).

ومما ورد من اشتراك لفظ (فرقان) بمعنى القران في كتاب الوسيط في قوله**{ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ *مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ}**(٨٠).

قال الواحدي(((وأنزل الفرقان) يعني كتاب محمد (ﷺ) الذي فرق بين الحق و الباطل))(٨١).

وجاء لفظ (الفرقان) بمعنى(النصر) في قوله تعالى **{ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}**(٨٢).

جاء لفظ (الفرقان) في هذا الموضع من الآية المباركة بمعنى النصر، وذلك لأن سياق الآية يتكلم على معركة بدر الكبرى، فقد نصر الله سبحانه وتعالى المؤمنين من قلة عددهم وعدتهم على الكفار، فكان هذا النصر فارقا مهما بين الحق والباطل(٨٣).

وكان هذا النصر بمدد من الله عز وجل لعباده المؤمنين ليكون دافعا معنويا لهم في تقوية عزيمتهم لكونها أول معركة يخوضها المسلمون ضد الكافرين.

وجاء لفظ (الفرقان) بمعنى التوراة في قوله تعالى**{ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ }**[٨٤].

قال الواحدي (((ولقد أتينا موسى وهارون الفرقان) قال مجاهد وقتادة يعني التوراة التي تفرق بين الحلال والحرام))[٨٥].

وهناك ألفاظ أخر تأتي لمعان مشتركة في كتاب الوسيط[٨٦] مما يدل على أن الواحدي في كتابه الوسيط هو مؤيد لظاهرة المشترك اللفظي .

الخاتمة :

في ضوء ما تقدم خلص البحث الى عدد من النتائج، أهمها :

- تعد ظاهرة المشترك اللفظي من العوامل المهمة في اتساع معاني الألفاظ اللغوية مما يتيح لها أداء جملة من المقاصد الدلالية في أكثر من موضع .
- أيّدت الدراسة الرأي الذي يقول بوقوع ظاهرة المشترك اللفظي في اللغة العربية .
- بينت الدراسة أنّ الواحدي قد تتبع معنى اللفظة المفردة في أكثر من موضع في النص القرآني للوصول الى الفهم الدقيق لها .
- أظهرت الدراسة أنّ الواحدي هو مؤيد بوقوع المشترك اللفظي في اللغة عموماً وفي النص القرآني خصوصاً .
- استعان الواحدي بكتب معاني القرآن في فهم النص القرآني .

الهوامش :

(١) الجملة العربية والمعنى،١٢.

(٢) الخصائص،٢/ ٤٨٨.

(٣) البرهان في علوم القران ، ٢٠٧/٢.

(٤) محك النظر في فن المنطق ٧٠.٦٩ .

(٥) التعريفات ،٢٧٤.

(٦) المزهر،١/ ٣٦٩، وينظر، دراسات في فقه اللغة ،٣٠٢.

(٧) الكتاب،٢٤/١.

(٨) المزهر،١/٣٨٤.
(٩) المخصص ،٤/١٧٣.
(١٠) دلالة الألفاظ ،٢١٣.
(١١) المصدر السابق،٢١٤.
(١٢) المزهر،١/٣٦٩.
(١٣) دور الكلمة في اللغة،١١٤.
(١٤) المزهر،١/٣٨١.
(١٥) في اللهجات العربية ، إبراهيم أنيس،١٩٣.
(١٦) علم الدلالة ، أحمد مختار،١٣٦.١٣٧ .
(١٧) دراسة المعنى عند الأصوليين ،١٢٧.
(١٨) ينظر: دراسة المعنى عند الأصوليين ،١٣٧.
(١٩) سورة أل عمران ،٧٩.
(٢٠) الصحاح ،٢/١٤٧، وينظر، القاموس المحيط ،١١١.
(٢١) سورة الفاتحة ، ٢.
(٢٢) الوسيط ،١/ ٦٦، وينظر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،١/٢٨.
(٢٣) الكشاف ، ٢٨.
(٢٤) سورة الطور،٤١.
(٢٥) الصحاح،٢/٢٢٨.
(٢٦) سورة البقرة ،١٠٠. ١٠١.
(٢٧) الوسيط ،١/١٨١، وقد رجح الشوكاني أن يكون معنى(كتاب الله) في هذا الموضع بالقران، ينظر، فتح القدير،١/٢٤٠.
(٢٨) سورة الأنفال،٧٥.
(٢٩) ينظر، معاني القران وإعرابه، ٢/ ٤٢٥.
(٣٠) الوسيط، ٢/ ٤٧٤، وينظر، معالم التنزيل ،٣/٣٨١.
(٣١) سورة البقرة، ٧٨.
(٣٢) الوسيط ، ١/ ١٦٢.
(٣٣) سورة النساء ،٢٤.
(٣٤) الوسيط ،٢/٣٤.
(٣٥) سورة الكهف، ٤٩.
(٣٦) الوسيط ، ٣/ ١٥٢.

(٣٧) معالم التنزيل ،١٧٧/٥.

(٣٨) العباب الزاخر، الصاغاني، ١٨٧/١.

(٣٩) المصباح المنير،٥٤٨/٢.

(٤٠) سورة البقرة،١٨٧.

(٤١) الوسيط ،١/ ٢٨٦.

(٤٢) سورة الأعراف ،٢٦.

(٤٣) هو زيد بن علي بن عبد الله الفارسي أبو القاسم القسوي النحوي اللغوي وهو رجل فاضل ، وكان عالما بالنحو واللغة ، توفي بطرابلس سنة ٤٦٧هـ ينظر، بغية الوعاة ،١/ ٥٧٣.

(٤٤) الوسيط ،٣٥٨/٢.

(٤٥) الكشاف ،٣٦٠.

(٤٦) الوسيط ،٢/ ٣٥٨. ٣٥٩، وقد سبق الماوردي الواحدي إلى هذه المعاني وقد زاد عليهن معان أخر فقال ((وفي(لباس التقوى) سبعة تأويلات :

أحدها: أنه الإيمان، قاله قتادة والسدي .

الثاني: الحياة، قاله معبد الجهني .

والثالث: أنه العمل الصالح ، قاله ابن عباس .

والرابع: أنه السمت الحسن ، قاله عثمان بن عفان .

والخامس:خشية الله ، قاله عروة بن الزبير .

السادس:ستر العورة للصلاة التي هي التقوى ، قاله ابن زيد . والسابع : لبس ما يُتَّقَى به الحر والبرد ، قاله ابن بحر)) النكت والعيون،٢١٤/٢.

(٤٧) المصباح المنير،٢٩٤/١.

(٤٨) سورة أل عمران ،٣٩.

(٤٩) ينظر، معاني القران وإعرابه ، ١/ ٤٠٦.

(٥٠) الوسيط،١/ ٤٣٤، ومن الملاحظ أن الماوردي قد ذكر هذه المعاني وأضاف لها معان أخر للفظ (السيد) منها الخليفة ، والشريف ، والفقيه العالم ، وسيد المؤمنين ، والرئيس على قومه ، ينظر، النكت والعيون ،١/ ٣٩٠.

(٥١) ينظر: المفردات في غريب القران ، ٤٥، والتوقيف على مهمات التعاريف، ١٢٢.

(٥٢) الكليات ،٣٤١.

(٥٣) سورة أل عمران ، ٩٢.

(٥٤) الوسيط،١/ ٤٦٢. ٤٦٣، وينظر، معالم التنزيل ،٦٦/٢.

(٥٥) تهذيب اللغة،٧٠/٣.

(٥٦) الزاهر في معاني كلمات الناس ،٨٦/١، وقد ذكر الفيومي للفظ (المقيت) معنى ، الشاهد ، ينظر،المصباح المنير،٢٦٧/١.

(٥٧) النهاية في غريب الحديث والأثر،١١٧٠/٣.

(٥٨) سورة النساء،٨٥.

(٥٩) الوسيط ،٨٩/٢. ٩٠.

(٦٠) ينظر: المفردات في غريب القران،٥٦٣. ٥٦٧.

(٦١) القاموس المحيط ، ١٧٣٣.

(٦٢) سورة البقرة ،٥.

(٦٣) الوسيط ،٧٨/١، وينظر،جامع البيان في تفسير القران ، الإيجي، ٢٥/١.

(٦٤) سورة البقرة، ١٢٠.

(٦٥) الوسيط، ٢٠٠/١.

(٦٦) الكشاف ، ٩٤.

(٦٧) سورة الحج ،٦٧.

(٦٨) ينظر: الوسيط،٢٧٩/٣، والكشاف،٧٠١.

(٦٩) سورة الكهف، ١٣.

(٧٠) الوسيط ، ٣/ ١٣٨.

(٧١) ينظر: القاموس المحيط ، ٢٩٨.

(٧٢) سورة القصص، ٧٦.

(٧٣) الوسيط ، ٣/ ٤٠٧، وينظر، فتح القدير،٤/ ٢٤٥.

(٧٤) سورة الروم ،٣٢.

(٧٥) الوسيط ، ٣/ ٤٣٤،

(٧٦) ينظر: المفردات في غريب القران ، ٣٩٠.

(٧٧) سورة غافر، ٨٣.

(٧٨) الوسيط ،٢٣/٤، وينظر، روح المعاني ،٢٤/ ٩١.

(٧٩) ينظر: كتاب العين،١٤٨/٥، والمحكم والمحيط الأعظم،٤٧/٣، ولسان العرب،٢٩٩/١٠.

(٨٠) سورة آل عمران،٤.

(٨١) الوسيط ،٤١٢/١.

(٨٢) سورة الأنفال،٤١.

(٨٣) ينظر:الوسيط ،٢/ ٤٦٢، ومعالم التنزيل،٣٦٢/٣.

(٨٤) سورة الأنبياء، ٤٨.

(٨٥) الوسيط ،٣/ ٢٤١.

(٨٦) ينظر:الوسيط ،٢ /١٠٥و ١٣٠و ١٨١و ٦٠٦و ٦١٩، و ٣/٢٥٤و ٢٤٤و ٣٧٦ و ٥٨٤، و ٤/٥٥١.

ثبت المصادر :

- القرآن الكريم
- البرهان في علوم القران، الزركشي، ت ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة دار التراث ، القاهرة، ط٣، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
- التعريفات ، الشريف الجرجاني، ت، د.إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ .
- التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، ت ، محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت ، ط١، ١٤١٠هـ .
- الجملة العربية والمعنى، د.فاضل السامرائي، دار ابن حزم ، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
- الخصائص، ابن جني، محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ، د ت .
- الزاهر في معاني كلمات الناس،ابن الأنباري، ت، د.حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة بيروت، ط١، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
- الصحاح، الجوهري، ت، أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين، بيروت ، ط٤، ١٩٩٠م.
- العباب الزاخر، الصاغاني، ت، محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد للنشر، بغداد، ط١٩٨١،١م.
- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ت، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨،١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.
- الكتاب، سيبويه، ت، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- الكشاف، الزمخشري، ت، خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ط٣، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- الكليات، الكفوي، ت، د.عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة،بيروت،١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ت،عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط١٤٢١،١هـ،٢٠٠٠ م.
- المخصص، ابن سيده، ت، خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، ت ،محمد أحمد جاد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة دار التراث، القاهرة ، ط ٣، د ت.
- المصباح النير، الفيومي ، ت، يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، د ت .
- المفردات في غريب القران، الراغب الأصفهاني، ت، هيثم طعيمي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٨م.
- النكت والعيون، الماوردي، ت، السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت.

- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير،ت،محمد أبو فضل عاشور، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ت، محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، د ت.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، ت ،محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى الباب الحلبي ، ط١، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م.
- تهذيب اللغة، الأزهري، ت، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط١، ٢٠٠١م.
- جامع البيان في تفسير القرآن، الإيجي، ت، د.عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م.
- دراسات في فقه اللغة، د.صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت ، ط٧، ١٩٧٨م.
- دراسة المعنى عند الأصوليين، د.طاهر سليمان حموده، الدار الجامعية، القاهرة ، د ت.
- دلالة الألفاظ، د.إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٥ ،١٩٨٤م.
- دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة، د.كمال بشر، مكتبة الشباب ، د ت .
- روح المعاني، الألوسي، إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، د. ت .
- علم الدلالة ، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة ، ط٥، ١٩٩٨م.
- فتح القدير،الشوكواني، ت ، د.عبد الرحمن عميرة ، د. ت .
- في اللهجات العربية، د.إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، ١٩٦٥م.
- كتاب العين،الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت، د.مهدي المخزومي، و د.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د ت .
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت ، ط١، د ت .
- محك النظر في فن المنطق، الغزالي، ت، اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي، دار المنهاج، ط١، ١٤٣٧هـ٢٠١٦م.
- معالم التنزيل، البغوي، ت ،محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٤، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.
- معاني القران وإعرابه، الزجاج، ت، د.عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.